

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[523] الآيات أمّ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ
يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ
إِنْ شَاءَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (24) وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (25)
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ
فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (26) التفسير يقبل التوبة عن
عباده: هذه الآيات تعتبر استمراراً للآيات السابقة في موضوع الرسالة وأجرها، ومودة ذوي
القربى وأهل البيت(عليهم السلام). فأوّل آية تقول: إن هؤلاء القوم لا يقبلون الوحي الإلهي،
بل: (أم يقولون افتري على الله كذباً) وهذا الاعتقاد وليد أفكارهم حيث ينسبونه إلى
الخالق. في حين: (فإن يشأ الله يختم على قلبك) ويجردك من قابلية إظهار هذه الآيات.